صفة الصفوة

.

يزيد بن نعامة قال كان عامر بن عبد قيس إذا أصبح قال اللهم غدا الناس إلى أسواقهم وأصبح لكل امرىء منهم حاجة وحاجتي إليك يا رب أن تغفر لي .

عن العلاء بن سالم قال حدثني من صحب عامر بن عبد قيس أربعة أشهر قال فما رأيته نام بليل ولا نهار حتى فارقته وكان له رغيفان قد جعل عليهما ودكا فيتسحر بواحد ويفطر بآخر وكان إذا أصبح علمنا القرآن حتى إذا أمكنته الصلاة قام يصلى فلا يزال يصلى حتى يصلى العصر قال ثم يعلمنا القرآن حتى يمسى فإذا صلى المغرب فهي ليلته حتى يصبح .

عن الحسن قال كان عامر بن عبد قيس إذا صلى الصبح تنحى في ناحية المسجد فقال من أقرئه قال فيأتيه قوم فيقرئهم حتى إذا طلعت الشمس وأمكنته الصلاة قام يصلى إلى أن ينتصف النهار ثم يرجع إلى منزله فيقيل ثم يرجع إلى المسجد إذا زالت الشمس فيصلى حتى يصلى الظهر ثم يصلى إلى العصر فإذا صلى العصر تنحى في ناحية المسجد ثم يقول من أقرئه قال فيأتيه قوم فيقرئهم حتى إذا غربت الشمس صلى المغرب ثم يصلى حتى يصلى العشاء الآخرة ثم يرجع إلى منزله فيتناول أحد رغيفيه فيأكل ثم يهجع هجعة خفيفة ثم يقوم